ماذا يجري في النوبة ؟



الثلاثاء 22 نوفمبر 2016 08:11 م

ما سر الاحتجاجات النوبية هذا الأسبوع؟ وبماذا يطالب النوبيون؟

أهم بنود الأزمة النوبية من بدايتها إلى الآن:

- 1- أزيلت معظم قرى النوبــة القديمــة وتـم تهجير ســكانها على مرحلـتين، مرحلــة أولى نتيجـة بنـاء ســد أسـوان في الربـع الأـول مـن القرن العشرين، ومرحلة ثانية نتيجة بناء السـد العالى في الستينيات□
- 2- منذ إزالة القرى النوبية وتهجير أهلها، يحلم أبناء النوبة بالعودة وإعادة التوطين بالقرب من القرى النوبية القديمة التي أغرقها السـد العالى□
- 3- في دستور النقلاب توجد المادة رقم 236 التي عرفت إعلاميا باسم مادة العودة، والتي تذكر "النوبة" بالاسم في إطار المناطق التي ينبغي مشاركة أهلها في خطط تنميتها ومراعاة الأنماط الثقافية والبيئية للمجتمع المحلي□ وذلك في خلال عشر سنوات من إقرار هذا الدستور، و"تعمل الدولة على وضع وتنفيذ مشروعات تعيد سكان النوبة إلي مناطقهم الأصلية وتنميتها خلال عشر سنوات" حسب نص المادة الدستورية□
- 4- بدأت الأزمة في 10 أغسطس 2016 حين أصدر السيسي قرارا رقم 355 لسنة 2016، والذي قضى بضم 922 فدانا من أراضي توشكى وخورقندي (الواقعتين في نطاق النوبة القديمة) إلى مشـروع "المليـون والنصـف مليون فـدان" المطروح للاسـتثمار، وطرح تلـك الأراضـي للمستثمرين عبر المزاد العلني، الأمر الذي أطاح بأحلام النوبيين في إعادة التوطين في المنطقة□
- 5- انطلقت فعاليات احتجاجية نظمها أهل النوبة من مناطق متعددة في أسوان، أبرزها مسيرة بعنوان "قافلة العودة النوبية"، حيث تجمعت أمس السبت 19 نوفمبر، تسع عشرة حافلة من 44 قرية نوبية التقى ركابها بمركز نصر النوبة، ثم توجهوا إلى منطقتي توشكى وخورقندى، لكن الأمن قطع طريق القافلة عند لكيلو 43 في طريق أسوان- أبوسمبل□
- 6- تسبب إيقاف مسيرة العودة في احتجاجات غاضبة، قطع خلالها نوبيون طرق أسوان أبوسمبل، وطريق الخزان، ومزلقات بلانة وطريق السادات بأسوان، بينما مارس المشاركون بالمسيرة بعد توقفها نشاطات متنوعة منها إنشاد أغنيات من الفلكلور النوبي، وأداء الصلاة الجماعية□
- 7- تطورت الاحتجاجـات في طريق الســادات بين المحتجين وقـوى الأـمن الـتي أطلقـت النـار، مـا أدى إلى إصابــة اثنيـن مـن المـواطنين هما "شعبان محمد عبد الباسط" 35 سنة، بطلق نارى في الكتف اليمني، ومحمد ربيع السيد" 24 سنة، بطلق نارى بالساعد الأيمن□
- 8- بعد قرار الأـمن إيقـاف القافلـة، اعتصم أعضاؤهـا في مكـانهم بطريق أسوان أبو سـمبل، بينمـا دعـا نـادي النوبـة العـام إلى لقـاء موسـع مساء اليوم الأحد 20 نوفمبر في مقر النادي بالتحرير□

وأعلن النادي المطالب الأربعة للنوبيين وهي:

- استبعاد كراسات الشروط لمنطقة توشكى من مشروع المليون ونصف فـدان باعتبارهـا منطقـة توطين لأهـالي النوبـة لبنـاء قرى كاملة الخدمات□
 - الأولوية لأبناء النوبة ومحافظة أسوان في مشروع توشكي ضمن مشروع المليون ونصف فدان□

- تفعيــل المـادة 236 من الدسـتور المصـري للبلاـد وذلـك بإصـدار قـانون بإنشـاء الهيئـة العليـا لإعـادة التـوطين وتعمير وتنميـة بلاـد للنـوبة الأصلية مع تعديل القرار الجمهوري 444 وفقا للدسـتور والقانون والحقوق التاريخية للنوبة□
 - وقف طرح أي مشروعات استثمارية للمزاد أو البيع على المستثمرين ورجال الأعمال لحين تفعيل الدستور وإصدار القانون□